

يتركه حتى تمزقت عباةته ، لا أنسى أبدا امتقاع لون بشرة عمى ذلك اليوم حيث صار بلون الجبس الأبيض وقد أخذ يتحدث عن الكرامة ويتشفع بالله ورسوله ، الا أن ذلك الشرطى أدخل يده فى عروة كم العباةة وجذبه فانشق الكم فى يده فرماه ومضى ، فى ذلك اليوم أيضا وتماما مثلما حدث اليوم لا أدري ماذا حدث فأرسلنى أبى الى عمى وكنا فى طريقنا الى البيت فحدث ذلك الحادث .

فى الطريق سألتنى عمى ما اذا كان أبى قد جدد جواز سفره ، ولم أكن أعلم ، كلما كان أبى يريد القيام برحلة الى قم أو قزوین كنا نقيم هذه المراسم ، كان يعطينى جواز السفر فأحمله الى عمى الذى يأخذه بدوره الى ادارة الجوازات ويؤدى المطلوب ، لذلك سأل عمى ما اذا كان مدير الادارة قد أتى الى دارنا اليوم ، قلت لا ، كنت أعرف مدير الادارة ، حين كنت أذهب الى المدرسة فى أوقات الصباح التقيت به مرة أو مرتين بدارنا ، كأنه كان أحد مريدى أبى ، كان كلما أتى لم يكن ينتظر بالباب كان يفتح الباب ويقول « ياساتر » ويتجه مرة واحدة الى غرفة أبى .

وعندما وصلنا الى البيت ذهب عمى الى أبى ولم أنتظر ، هرولت الى الطبلية التى لم تترك أُمى سوى ركن منها لى ، كان يبدو من قطع الباذنجان الباقية أنها لم تأكل شيئا ، كانت تفعل ذلك كلما احتدمت فى جدال مع أبى ، تناولت غدائى فى عجلة ومضيت ، حين مررت أمام باب